## العرفان

من وجهة نظره حفظه الله أن الدين هو معرفة الله، ودائرة هذه المعرفة وسيعة، وتشمل معرفة أسماء الله وأفعاله وأحكامه وكتابه، ويعتقد أن العرفان الحقيقي هو هذه المعارف، والعرفان المقوم للإنسانية الأصيل يأتي من خلال الارتباط بالقرآن. والأئمة المعصومون عليهم السلام هم هداة البشر وسفراء الله حيث يبينون القواعد المقومة للإنسانية، أي: أنهم يفسرون القرآن للإنسان.

ومن أمثلة مؤلفاته في العرفان: "الهي نامه"، و"رسالة لقاء الله"، و"رسالة إنه الحق"، و"شرح فصوص الحكم"، و"العرفان والحكمة المتعالية"، و"تصحيح رسالة المكاتبات"، و"رسالة مفاتيح المخازن"، و"رسالة في السير والسلوك".

## المؤلفات الأدبية

للشيخ حفظه الله مؤلفات في الأدب العربي والفارسي، منها: "تصحيح كليلة ودمنة"، و"مصادر الأشعار المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام"، و"تقديم وتصحيح وتعليق نصاب الصبيان"، و"ديوان الأشعار".



## التصحيح والتعليق

صحح حفظه الله كتبا عديدة كما علق على كتب أخرى، مثل: "تصحيح نهج البلاغة"، و"تصحيح تفسير خلاصة المنهج"، و"تصحيح كتاب الشفا"، و"تصحيح الأسفار الأربعة"، و"تصحيح كتاب كشف المراد".

## الخط السياسي

تحدث حسن رمضاني -أحد تلامذته- أن أستاذه يؤكد على عدم تدخله في أبسط الشؤون السياسية، وأضاف أيضا أن أستاذه لديه علاقة جيدة مع قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي دام ظله.

يقول حسن زاده أنه بايع الإمام الخميني قدس سره، وذلك قبل نفيه إلى تركيا سنة ١٩٦٣م، وفي رحلة آية الله العظمى الخامنئي دام ظله إلى مدينة آمل شمال البلاد سنة ١٩٩٨م، كتب حسن زاده مقدمة على كتابه "إنسان در عرف عرفان" وأهداه إليه، وقد عاد الإمام الخامنئي سنة ٢٠١٢م آية الله حسن زاده الآملي في إحدى مستشفيات العاصمة طهران.

بمناسبة رحيل
# آية الله الشيخ حسن زاده

مكتب ممثل الإمام الخامنئي دام ظله في العراق
www.wilaiah.net
+964 780 725 2567
نور البصائر

## حياته ودراسته

ولد طاب ثراه في أواخر ١٩٢٨م، في محافظة مازندران الإيرانية شمال البلاد، وفي الـ ٦ من عمره تعلم القراءة والكتابة عند الكتاتيب، وفي ١٩٤٤م بدأ بالدروس الحوزوية، مع دراسته الأدب العربي ودروس المقدمات عند محمد الغروي، وعزيز الله الطبرسي وآخرين في مدينة آمل.

## الهجرة إلى طهران

ارتدى طاب ثراه زي علماء الدين بعد إكماله دروس المقدمات، وفي الـ ٢٢ من عمره انتقل إلى طهران؛ لتكميل دراسته، فدرس أبوابا من شرح اللمعة وقوانين الأصول عند السيد أحمد اللواساني.

حضر طاب ثراه لسنوات عديدة درس العلامة الشعراني، وتعلم دروسا كثيرة في مختلف العلوم مثل الفقه وأصوله، والفلسفة، والقرآن وتفسيره، والرياضيات والهيئة والنجوم، والطب، والرجال والدراية.

وقد نال طاب ثراه درجة الاجتهاد وإجازة نقل الرواية من العلامة الشعراني، وأشار إليه أن يحضر دروس آية الله السيد أبو الحسن الرفيعي القزويني.

## الهجرة إلى قم

انتقل طاب ثراه سنة ١٩٦٣م من طهران إلى قم، وحضر عند العلامة الطباطبائي وأخيه السيد محمد حسن الإلهي لمدة ١٧ سنة، ودروسا عند محمد حسن الإلهي، ومن أساتذته السيد مهدي القاضي الطباطبائي.

## التدريس

بعد أن أقام في قم درّس ١٤ دورة في شرح المنظومة، و٤ دورات الإشارات، ودورة الأسفار الأربعة، و٤ دورات شرح الفصوص القيصري، وإضافة إليه درس شرح التمهيد، ومصباح الأنس أيضا، كما درّس في مدة ١٧ سنة الرياضيات، والهيأة، والوقت والقبلة، وكان ثمرتها كتاب باسم "دروس معرفة الوقت والقبلة".

## الأفكار والمؤلفات

كان للشيخ طاب ثراه كثيرا من المؤلفات في الفقه، والفلسفة، والأخلاق، والعرفان، والحكمة الدينية، وعلم الكلام، والرياضيات، والنجوم، والأدب العربي والفارسي، والعلوم الطبيعية، والطب القديم، والعلوم الغريبة، والباطنة، لكنها تتمحور حول القرآن والفلسفة والعرفان.



## الفلسفة

يعتقد طاب ثراه - نقلا عن أحد تلامذته وهو السيد يد الله يزدان بناه- أن الفلسفة والعرفان الإسلامي يسلكان طريقا واحدا، وأن هناك توافقا تاما بين الدين والفلسفة والعرفان وأن لهم صورة واحدة، كما يضيف تلميذه أن لملا صدرا وابن عربي دور مؤثر على حسن زاده، الذي يرفض النظرية التي تدعي الفلسفة الإسلامية هي إغريقية، ويعدها خاطئة، ويعتقد أن أفكار الفلاسفة قبل الإسلام كانت بسيطة، وأن فلاسفة المسلمين عمّقوا هذه الأفكار وعلى حد تعبيره "نضجوها".

لآية الله حسن زاده طاب ثراه مؤلفات عديدة في الفلسفة مثل: "الأصول الحكمية"، و"رسالة جعل"، و"رسالة رؤيا"، و"رسالة نفس الأمر"، و"رسالة نهج الولاية"، و"رسالة في التضاد".

## القرآن أم المعارف

يعد حسن زاده طاب ثراه معارف القرآن أم المعارف الإلهية، ويرى أن مصدر نهج البلاغة، والصحيفة السجادية، وأصول الكافي، بحار الأنوار، وبقية الموسوعات الحديثية هو القرآن، وأنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد القرآن، كما يعتقد أن أقوال الأئمة المعصومين عليهم السلام تعود إلى القرآن الكريم.